الأطفال العاملون في الجمهورية اليمنية:
نتائج المسح الوطني حول عمل الأطفال للعام ٢٠١٠

نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٢

شكر وتقدير

يجسد إعداد هذا التقرير حول المسح الوطني لعمل الأطفال في اليمن التعاون الوثيق بين الحكومة اليمنية، ومنظمة العمل الدولية، والصندوق الاجتماعي للتنمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). وقد تم تنفيذ المسح الوطني لعمل الأطفال من قبل الجهاز المركزي للاحصاء في اليمن.

وينتهز الجهاز المركزي للإحصاء هذه الفرصة لكي يتوجه بالشكر إلى منظمة العمل الدولية، والصندوق الاجتماعي للتنمية واليونيسف لتوفيرهم الدعم الفني والمالي لهذا المشروع. كما يعبرون عن شكرهم وتقديرهم لمعالي الدكتورة أمة الرزاق علي حمد، وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل، ورئيسة اللجنة الاشرافية للمسح، وإلى كل المدراء في الجهاز المركزي للاحصاء لدورهم الهام في توجيه وتنفيذ الأنشطة، بما في ذلك الإشراف على كافة مراحل تنفيذ المسح وتقديم الدعم الفني خلال إعداد التقرير النهائي.

وقد ساهمت كوادر الجهاز المركزي للإحصاء في نجاح تنفيذ المسح الوطني لعمل الأطفال وفي مختلف مراحل الانجاز من خلال الجهود المميزة للسيد سام أحمد البشيري، المدير التنفيذي لمسح عمل الأطفال؛ والسيد علي عبد الله بن قنعان، مساعد المدير التنفيذي لمسح عمل الأطفال؛ والسيد علي عبد الرحمن الجحدري، الوكيل المساعد للإحصاءات السكانية، ورئيس اللجنة الفنية لمسح عمل الأطفال؛ والسيد أنور أحمد فرحان، الوكيل المساعد لقطاع البرمجة الآلية، والسيد عبد الحكيم الذبحاني، رئيس فريق معالجة البيانات، بالإضافة إلى الدعم الفني المقدم من السيد أنور أحمد فرحان، والسيد سام أحمد البشيري، والسيد علي عبد الله بن قنعان.

كما يود الجهاز المركزي للإحصاء أن يتقدم بالشكر للدعم الفني للبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال (IPEC)، وبشكل خاص للسيد مصطفى حقي أوزال، كبير الخبراء في قسم الإحصاءات للدعم الفني خلال تنفيذ المسح الوطني لعمل الأطفال وكذلك السيدة ليمان يونكا جربيزر في منظمة العمل الدولية.

لقد تم إعداد تقرير المسح الوطني لعمل الأطفال باللغة الإنجليزية من قبل الدكتور مليتم دياغلو من قسم الاقتصاد في جامعة الشرق الأوسط في تركيا، وجرت المراجعة اللغوية من قبل السيدة دوبرا سميل ديمتريس، وسيتم ترجمة النسخة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

الملخص التنفيذي

في العام ٢٠١٠، أجرى الجهاز المركزي للإحصاء في الجمهورية اليمنية، بالتعاون مع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية، والصندوق الاجتماعي للتنمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، للمرّة الأولى مسحاً وطنياً حول عمل الأطفال[1]. وقد صمّم هذا المسح لتوفير مؤشرات حول ثلاث قضايا أساسية من حياة الأطفال وهي: النشاط الاقتصادي والتعليم والخدمات المنزلية غير المدفوعة. غطّى المسح ٩,٥٧١ أسرة معيشية تتضمّن ٦٧,٦١٧ فرداً من بينهم ٢٣,٥٣٥ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً.

يشكّل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً نسبة ٣٤,٣ في المائة أو ٧,٧ مليون من السكان اليمنيين. ومن بين مجموعة الأطفال هذه، فإن ١,٦ مليون أو ٢١ في المائة عاملين (جدول ه.١). كما أن معدل العمل أعلى عند الأطفال الأكبر سناً مقارنة مع الأصغر سناً. وفيما ١١ في المائة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١١ في المائة عاملين، تزداد هذه النسبة إلى ٢٨,٥ في المائة بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٤ عاماً وإلى ٣٩,١ في المائة عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً. ويبلغ معدل عمل الأطفال الذكور ٢١,٧ في المائة وهو أعلى بشكل طفيف من معدل عمل الأطفال الإناث الذي يبلغ ٢٠,١ في المائة (جدول هـ ٢.). في الواقع، بين الأطفال الأصغر سناً (٥-١١ عاماً)، يتخطى معدل عمل الفتيات الذي يبلغ ١٢,٣ في المائة معدل عمل الأولاد (٩,٨ في المائة). غير أنّ معدل عمل الأولاد أكثر ارتفاعاً بين فئات الأطفال الأكبر سناً (١٥-١٧ عاماً)، حيث بلغ ٤٤,٨ في المائة مقابل ٣٢,٣ في المائة للفتيات.

جدول هـ.١ انتشار العمل بحسب السن – فترة إسناد قصيرة

	٥-١٧ عاماً	٥-١١ عاماً	١٢-١٤ عاماً	١٥-١٧ عاماً
عدد الأطفال	٧,٧٠٣,٠٠٠	٤,٢٦٢,٠٠٠	١,٨٩٠,٠٠٠	١,٥٥١,٠٠٠
العاملون (عدد)	١,٦١٤,٠٠٠	٤٦٩,٠٠٠	٥٣٩,٠٠٠	٦٠٦,٠٠٠
القوى العاملة*	١,٦٣٤,٠٠٠	٤٦٩,٠٠٠	٥٣٩,٠٠٠	٦٢٦,٠٠٠
عمل الأطفال	١,٣٠٩,٠٠٠	٤٦٩,٠٠٠	٤٦٦,٠٠٠	٣٧٤,٠٠٠
معدل العمل (%)	%٢١,٠	%١١,٠	%٢٨,٥	%٣٩,١
نسبة المشاركة في القوى العاملة (%)	%٢١,٢	%١١,٠	%٢٨,٥	%٤٠,٤
معدل عمل الأطفال	%١٧,٠	%١١,٠	%٢٤,٧	%٢٤,١

[1] إن التعاريف المتعلقة بعمل الأطفال موضع جدال، ولا يوجد تعريف مقبول عالميا لمفهوم عمل الأطفال. فمن جانب يرى البعض ان أي أنشطة غير مدرسية تعتبر عمل أطفال ، ووفقا لهذا الرأي يمكن أن يشمل عمل الاطفال العمل الخفيف في المنشأة الأسرية بعد المدرسة، بل حتى المساعدة في الأعمال المنزلية. بينما يدعي مراقبون أخرون ان عمل الأطفال ينبغي أن يشمل تلك الأنشطة الاقتصادية التي تحرم الطفل من إمكانية نموه العادي ويكرس هذا المفهوم مصطلح عمل الأطفال على عمل الأطفال الصغار السن في الانشطة الاقتصادية المرهقة والخطرة وكذلك أسوأ أشكال عمل الأطفال. ويحدد نهج برنامج المعلومات الإحصائية والرصد بشأن عمل الأطفال لمنظمة العمل الدولية، عمل الأطفال باعتباره مجموعة فرعية من الأنشطة الاقتصادية (أي العمل) التي يزاولها الأطفال. ويستند ذلك إلى التعريف المعياري لمنظمة العمل الدولية للعمل على النحو المطبق على الأشخاص في سن العمل.

ملاحظات: *تتضمن القوى العاملة العاملين والعاطلين عن العمل؛ غير أنّ البطالة متعلقة فقط بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧. وتعتبر فترة الإسناد للعمل الأسبوع الذي يسبق المسح.

وحينما يتمّ الأخذ في الاعتبار الأطفال الذين يبحثون عن العمل بعين الاعتبار (فقط الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً)، يزداد معدل النشاط الاقتصادي بين فئات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً بشكل طفيف من ٢١,٠ في المائة إلى ٢١,٢ في المائة (جدول هـــ.١ هـــ .٢). غير أنّ معدل النشاط الاقتصادي لدى الأطفال الذكور الأكبر سناً يسجّل ارتفاعاً ملحوظاً (من ٤٤,٨ في المائة إلى ٤٧ في المائة) حين يتم أيضاً أخذ العاطلين عن العمل بعين الاعتبار.

جدول هـــ.٢ توزيع الأولاد والفتيات بحسب الفئة العمرية والحالة العملية

	بين ٥ و١٧ عاماً		بين ٥ و١١ عاماً		بين ١٢ و١٤ عاماً		بين ١٥ و١٧ عاماً	
	أولاد	فتيات	أولاد	فتيات	أولاد	فتيات	أولاد	فتيات
عدد الأطفال	٤,٠٦٢,٠٠٠	٣,٦٤١,٠٠٠	٢,٢٢٤,٠٠٠	٢,٠٣٨,٠٠٠	٩٩٢,٠٠٠	٨٩٨,٠٠٠	٨٤٦,٠٠٠	٧٠٥,٠٠٠
العاملون	٨٨٢,٠٠٠	٧٣٢,٠٠٠	٢١٩,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠	٢٨٥,٠٠٠	٢٥٤,٠٠٠	٣٧٩,٠٠٠	٢٢٧,٠٠٠
القوى العاملة*	٩٠٠,٠٠٠	٧٣٣,٠٠٠	٢١٩,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠	٢٨٥,٠٠٠	٢٥٤,٠٠٠	٣٩٧,٠٠٠	٢٢٩,٠٠٠
عمل الأطفال	٦٦٨,٠٠٠	٦٤٠,٠٠٠	٢١٩,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠	٢٣٥,٠٠٠	٢٣١,٠٠٠	٢١٥,٠٠٠	١٥٩,٠٠٠
معدل العمل (%)	%٢١,٧	%٢٠,١	%٩,٨	%١٢,٣	%٢٨,٧	%٢٨,٣	%٤٤,٨	%٣٢,٣
نسبة المشاركة في القوى العاملة (%)	%٢٢,٢	%٢٠,١	%٩,٨	%١٢,٣	%٢٨,٧	%٢٨,٣	%٤٧,٠	%٣٢,٥
معدل عمل الأطفال	%١٦,٥	%١٧,٦	%٩,٨	%١٢,٣	%٢٣,٦	%٢٥,٨	%٢٥,٤	%٢٢,٦

ملاحظات: *تتضمن القوى العاملة العاملين والعاطلين عن العمل؛ غير أنّ البطالة تتعلق فقط بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً. وتعتبر فترة الإسناد للعمل الأسبوع الذي يسبق المسح.

يتضمن الأطفال العمّال (Child Labourers)[٢] الأطفال الذين يقومون بأعمال خطرة بالإضافة إلى أطفال آخرين يعتبرون، نظراً لسنهم أو عدد ساعات عملهم، بأنّهم يواجهون مخاطر مختلفة على تطورهم الجسدي والاجتماعي والنفسي والتعليمي بسبب عملهم. يقدّر بأنّ نحو ١,٣٠٩,٠٠٠ طفل – أي ١٧,٠ في المائة من جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً هم أطفال

[٢] **الطفل العامل** وفقاً لمصطلحات منظمة العمل الدولية، هو طفل مستخدم في نشاط اقتصادي، وخاصة الأطفال الذين يقومون بأعمال خطرة بالإضافة إلى أطفال آخرين يعتبرون، نظراً لسنهم أو عدد ساعات عملهم، بأنّهم يواجهون مخاطر مختلفة على تطورهم الجسدي والاجتماعي والنفسي والتعليمي بسبب عملهم.

عمّال. ويشكّل هؤلاء ٨١,١ في المائة من الأطفال العاملين (Working Children)[٣]. ويعتبر معدل عمل الأطفال أعلى بين الأطفال الأكبر سناً: فهو يرتفع من ١١,٠ في المائة للذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١١ عاماً إلى ٢٤,٧ في المائة و٢٤,١ في المائة للذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٤ عاماً و١٥ و١٧ عاماً على التوالي (جدول هـــ.١). كما أنّ نسبة الأطفال العمّال من الذكور أدنى بقليل من نسبة الأطفال العمال من الإناث (١٦,٥ في المائة مقابل ١٧,٦ في المائة، الشكل هـــ ١٠).

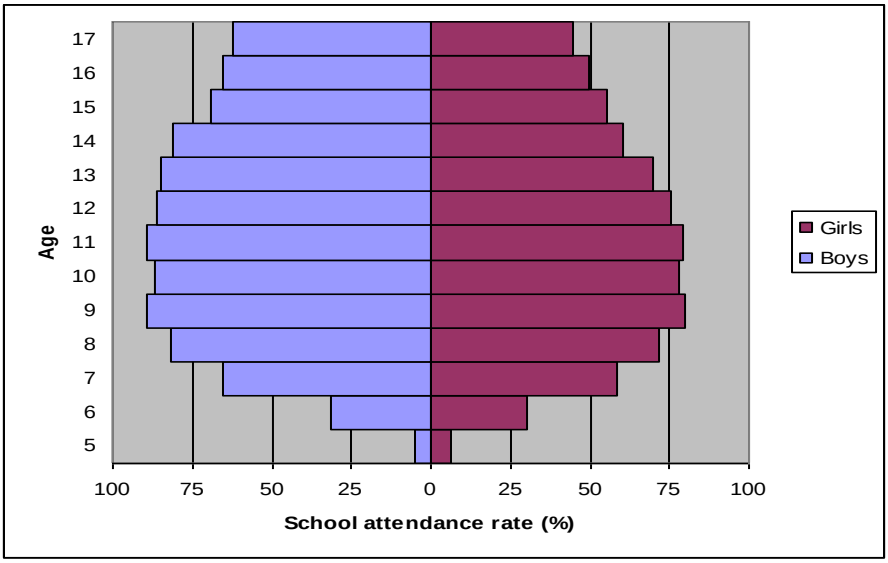

الشكل رقم هـ ١: الحضور في المدارس

أما معدل متابعة الدراسة والتعليم بين الأطفال الذين تبلغ أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً، فقد بلغ ٦٦,٣ في المائة. ويعود سبب انخفاض متابعة التعليم جزئياً إلى التحاق نسبة صغيرة جداً من الأطفال في الخامسة من العمر بالتعليم ما قبل الابتدائي، الذي ليس إلزاميا (جدول رقم هـــ ١). فحين يتم الأخذ في الاعتبار الأطفال الذين يلتحقون بالتعليم الإلزامي فحسب (٦ – ١٤ عاماً)، يزداد معدل المتابعة إلى ٧٣,٦ في المائة. غير أنّه منخفض جداً بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً، حيث يبلغ ٥٩,٨ في المائة. وفيما يعود انخفاض متابعة الدراسة بين الأطفال الأكبر سناً إلى ارتفاع معدل التسرّب، يشير مستوى متابعة التعليم المنخفض بين الأطفال في سن التعليم الإلزامي إلى وجود مشكلتين أخريين: ١) تأخر التحاق الأطفال بالمدرسة و٢) عدم

[٣] **الأطفال العاملون** وفق برنامج المعلومات الإحصائية والرصد بشأن عمل الأطفال هم الأطفال النشطين اقتصاديا. وهذا المفهوم واسع إلى حد انه يشمل معظم الأنشطة الاقتصادية التي يضطلع بها الأطفال، سواء الموجهة إلى السوق أو خلاف ذلك ، مدفوعة الأجر أو غير مدفوعة الأجر، طيلة الوقت أو بعض الوقت، على أساس عرضي أو منتظم، في القطاع المنظم أم القطاع غير المنظم، سواء كانت أنشطة قانونية أو غير قانونية. ويستثني هذا المصطلح الأعمال التي يزاولها الأطفال في الأسر المعيشية والأنشطة المدرسية. والعمل في المنشآت الأسرية وأنشطة الأعمال المنزلية مشمولة الأعمال المنزلية التي تؤدي في أسرة معيشية اخرى من اجل صاحب عمل.

التحاق نسبة كبيرة من الأطفال بالمدرسة على الإطلاق. وفيما ٣٠,٧ في المائة من الأطفال في سن السادسة من العمر (السن المفترض لبدء التعليم الإلزامي) هم في المدرسة، تزداد هذه النسبة إلى ٦٤,٨ بين الأطفال في السابعة من العمر و٧٨,٨ في المائة بين الأطفال في الثامنة من العمر و٨٦,٢ في المائة للأطفال في التاسعة من العمر. ومن بين الأطفال في عمر ١٧ عاماً، هناك ١٢,٧ في المائة لم يرتادوا قط المدرسة.

الجدول هـ ٣ الحضور في المدرسة وفق السكن والنوع الاجتماعي						
الدوام في المدرسة	**العمر من ٦- ١٧**		**العمر من ٦-١٤**		**العمر من ١٥-١٧**	
	أولاد	**بنات**	**أولاد**	**بنات**	**أولاد**	**بنات**
كافة الأطفال	77.2	63.4	79.6	67.1	68.6	49.3
المناطق الحضرية	82.9	80.6	84.4	83.5	78.1	70.4
المناطق الريفية	75.2	57.5	78.0	61.6	65.1	41.5

ويعدّ انخفاض متابعة الدراسة مشكلة تواجه بشكل خاص الأطفال الإناث والأطفال الريفيين (الجدول رقم ه ٣). ففيما يبلغ معدل متابعة التعليم بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الـــ٦ و١٧ عاماً، ٦٣,٤ في المائة للفتيات، يبلغ هذا المعدل ٧٧,٢ في المائة بين الأولاد. كما أن الفجوة الحضرية–الريفية أكبر من الفجوة التعليمية بين الجنسين حيث تبلغ ١٥ نقطة مئوية (٨١,٨ في المائة مقابل ٦٦,٩ في المائة). وبالتالي، فإنّ معدل متابعة الدراسة الأدنى يقدّر بـــ ٥٧,٥ في المائة للفتيات الريفيات مقارنة بـــ ٨٢,٩ في المائة للأولاد الريفيين.

هـ ٤: معدل عمل الأطفال في الخدمات المنزلية غير المدفوعة وفق العمر والنوع الاجتماعي								
	العمر ٥-١٧		**العمر ٥-١١**		**العمر ١٢-١٤**		**العمر ١٥-١٧**	
	أولاد	**بنات**	**أولاد**	**بنات**	**أولاد**	**بنات**	**أولاد**	**بنات**
الأطفال	4,062,116	3,640,867	2,224,354	2,037,799	992,042	898,165	845,720	704,902
عمل غير مدفوع الأجر	1,711,903	2,201,971	635,797	841,026	548,549	733,810	527,557	627,135
النسبة المئوية للعمل غير مدفوع الأجر	42.2%	60.5%	28.6%	41.3%	55.3%	81.7%	62.4%	89.1%

ويشارك أكثر من نصف الأطفال في خدمات منزلية غير مدفوعة (أي الأعمال المنزلية). وترتفع

هذه النسبة بين الأطفال الأكبر سناً والأطفال من الإناث (الجدول هـ ٤). فمثلاً، فيما ٣٤,٧ في المائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١١ عاماً يؤدون خدمات منزلية غير مدفوعة، يرتفع هذا الرقم إلى ٧٤,٥ في المائة بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً. وبالمثل، يشارك ٤٢,٢ في المائة من الأولاد في الخدمات المنزلية غير المدفوعة مقارنة مع ٦٠,٥ في المائة من الفتيات. ومع ذلك فإنّ معدل الوقت المخصص للخدمات المنزلية غير المدفوعة يعتبر معتدلاً، ويبلغ ١٠,٥ ساعات في الأسبوع (٧,٥ ساعات/أسبوع للأولاد و١٢,٨ ساعات/أسبوع للفتيات).

وتشارك نسبة كبيرة من الأطفال (النصف تقريباً) في أنشطة متعددة (جدول هـ٥). وفيما يتعلق بأنماط استخدام الوقت الأكثر شيوعاً بين الأطفال، فهما دمج الدراسة مع خدمات منزلية غير مدفوعة (٢٩,٦ في المائة) وارتياد المدرسة بدون تأدية خدمات منزلية غير مدفوعة (٢٩ في المائة). ويختلف نمط استخدام الوقت بين الذكور والإناث في كون نسبة أكبر من الفتيات تميل إلى تأدية خدمات منزلية غير مدفوعة أو دمجها مع نشاط آخر، فيما ترتاد نسبة أكبر من الأولاد المدرسة، مدمجة غالباً ذلك مع نشاط آخر (جدول هـ٣.)

جدول هـ٥: الأطفال (٦-١٧) المنخرطين في أنشطة مختلفة بحسب النوع الاجتماعي

	كلا الجنسين	الأولاد	الفتيات
المدرسة + العمل + خدمات منزلية غير مدفوعة	٦١٥,٠٠٠ %٨,٥	٣٣١,٠٠٠ %٨,٧	٢٨٤,٠٠٠ %٨,٤
المدرسة + العمل	٢٥١,٠٠٠ %٣,٥	٢١٤,٠٠ %٥,٧	٣٦,٠٠٠ %١,١
المدرسة + خدمات منزلية غير مدفوعة	٢,١٣٠,٠٠٠ %٢٩,٦	١,٠٤٩,٠٠٠ %٢٧,٧	١,٠٨١,٠٠٠ %٣١,٨
العمل + خدمات منزلية غير مدفوعة	٥٢٣,٠٠٠ %٧,٣	١٦٣,٠٠٠ %٤,٣	٣٦١,٠٠٠ %١٠,٦
مدرسة فقط	٢,٠٨٥,٠٠٠ %٢٩,٠	١,٠٤٩,٠٠٠ %٢٧,٧	١,٠٨١,٠٠٠ %٣١,٨
عاملون فقط	٢١٧,٠٠٠ %٣,٠	١٧١,٠٠٠ %٤,٥	٤٦,٠٠٠ %١,٤
خدمات منزلية غير مدفوعة فقط	٥٩٤,٠٠٠ %٨,٣	١٤٣,٠٠٠ %٣,٨	٤٥١,٠٠٠ %١٣,٣
غير نشطين (خاملين)	٧٧٣,٠٠٠ %١٠,٧	٣٩٠,٠٠٠ %١٠,٣	٣٨٣,٠٠٠ %١١,٣
جميع الأشخاص بين ٦ و١٧ عاماً	٧,١٩١,٠٠٠	٣,٧٩٣,٠٠٠	٣,٣٩٨,٠٠٠

يعدّ القطاعين الأبرز في تشغيل الأطفال هما الزراعة (٥٦,١ في المائة) والمنازل الخاصة (٢٩ في المائة)، (الجداول هـ٦) تليهما التجارة بالجملة وبالتجزئة بنسبة ٧,٩ في المائة. ويعمل فقط ١,٩ في المائة من الأطفال في التصنيع. تتشابه الأنشطة الاقتصادية للأولاد والفتيات، مع أنّنا نجد نسبة أكبر من الأولاد مقارنة مع الفتيات في الزراعة والتجارة بالجملة والتجزئة والتصنيع. في

المقابل، يتم تشغيل نسبة أكبر من الفتيات مقارنة مع الأولاد في منازل خاصة. ويتم توظيف نسبة لا يستهان بها من الأولاد (٢,٨ في المائة) في مجال البناء، وهو من الأنشطة الاقتصادية الخطيرة على الأطفال.

جدول هـ.٦ توزيع الأطفال العاملين بحسب النشاط الاقتصادي والجنس			
النشاط الاقتصادي (التصنيف الصناعي الدولي الموحد، التنقيح ٣,١)	كلا الجنسين	الأولاد	الفتيات
الزراعة، الصيد، الحراجة وصيد السمك	٩٠٥,٠٠٠ %٥٦,١	٥٧٧,٠٠٠ %٦٥,٤	٣٢٨,٠٠٠ %٤٤,٨
التصنيع	٣١,٠٠٠ %١,٩	٢٤,٠٠٠ %٢,٧	٧,٠٠٠ %١,٠
البناء	٢٦,٠٠٠ %١,٦	٢٥,٠٠٠ %٢,٨	١٠٠٠ %٠,١
التجارة بالجملة والتجزئة	١٢٨,٠٠٠ %٧,٩	١١٧,٠٠٠ %١٣,٢	١١,٠٠٠ %١,٥
المنازل الخاصة	٤٦٨,٠٠٠ %٢٩,٠	٨٨,٠٠٠ %١٠,٠	٣٨٠,٠٠٠ %٥٢,٠
أنشطة أخرى	٥٦,٠٠٠ %٣,٥	٥١,٠٠٠ %٥,٨	٥,٠٠٠ %٠,٧
الأطفال العاملون	١,٦١٤,٠٠٠ %١٠٠	٨٨٢,٠٠٠ %١٠٠	٧٣٢,٠٠٠ %١٠٠

تتألف غالبية الأطفال العاملين (٥٧,٤ في المائة) من عمال زراعيين. ويشكل العاملون في مهن أولية خارج مجال الزراعة فئة مهنية مهمة أخرى. ويشكّل هؤلاء الأطفال ٣٠ في المائة من جميع الأطفال العاملين. كما تصنّف الغالبية الساحقة من هذه المجموعة كـــ "مراسلين وحمالين وبوابين وعاملين في مجالات ذات صلة". ويظهر تحليلاً أكثر تفصيلاً أنّ هؤلاء الأطفال يعملون بشكل أساسي في جلب المياه والحطب لأسرهم وللآخرين. ويشكّل العاملون في مجالي الخدمات والبيع ٧,٢ في المائة من الأطفال العاملين. وتتألف نسبة صغيرة منهم (٢,٨ في المائة) من الحرفيين.

ويختلف التوزيع المهني للأطفال العاملين الذكور والإناث في كون نسبة أكبر من الأطفال الذكور تعمل كعمال زراعيين مقارنة مع الأطفال الإناث، فيما نسبة أكبر من الإناث تعمل في مهن أولية غير الزراعة مقارنة مع الأطفال الذكور (جدول ه.٧). أما الفتيات العاملات في مهن أولية، فمنخرطات بشكل أساسي في حمل المياه والحطب.

الجدول هـ.٧ توزيع الأطفال العاملين بحسب المهنة والجنس			
المهنة (التصنيف الدولي الموحد للمهن- ٨٨)	كلا الجنسين	الأولاد	الفتيات
عاملون في مجال الخدمات والبيع	١١٦،٠٠٠ %٧,٢	١٠٨،٠٠٠ %١٢,٢	٨،٠٠٠ %١,١

بائعون وعارضو منتجات في المتاجر – ٥٢٢	٩٦،٠٠٠ %٦,٠	٨٩،٠٠٠ %١٠,١	٧،٠٠٠ %١,٠
عمّال زراعيين	٨١١،٠٠٠ %٥٠,٣	٤٧٩،٠٠٠ %٥٤,٣	٣٣٢،٠٠٠ %٤٥,٤
عمال زراعة الحدائق والمحاصيل الزراعية – ٦١١	٢٥٠،٠٠٠ %١٥,٥	٢٠٠،٠٠٠ %٢٢,٦	٥٠،٠٠٠ %٦,٨
العاملون المتخصصين في مزارع الإنتاج الحيواني والأعمال المشابهة– ٦١٢	٥٢٧،٠٠٠ %٣٢,٧	٢٦٨،٠٠٠ %٣٠,٤	٢٥٩،٠٠٠ %٣٥,٤
العاملون الحرفيون والأعمال التجارية ذات الصلة	٤٦،٠٠٠ %٢,٨	٤٠،٠٠٠ %٤,٥	٦،٠٠٠ %٠,٨
المهن الأولية	٥٩٨،٠٠٠ %٣٧,١	٢١٩،٠٠٠ %٢٤,٨	٣٧٩،٠٠٠ %٥١,٨
المراسلون والحمالون والبوابون والعاملون في مجالات ذات الصلة– ٩١٥	٤٥٢،٠٠٠ %٢٨,٠	٩٣،٠٠٠ %١٠,٥	٣٥٩،٠٠٠ %٤٩,١
العمال في الزراعة والصيد والأعمال ذات الصلة– ٩٢١	١١٤،٠٠٠ %٧,١	١٠٢،٠٠٠ %١١,٦	١٢،٠٠٠ %١,٧
مهن أخرى	٤٣،٠٠٠ %٢,٧	٣٦،٠٠٠ %٤,٢	٦،٠٠٠ %٠,٨
الأطفال العاملون	١،٦١٤،٠٠٠ %١٠٠	٨٨٢،٠٠٠ %١٠٠	٧٣٢،٠٠٠ %١٠٠

يعتبر غالبية الأطفال العاملين (٥٨,٢ في المائة) أفراد أسرة ويعملون في إطارها بدون أجر، فيما يصنّف ربع آخر كـــ "عاملين بدون أجر" (جدول هـــ.٨) والتي تتألف بشكل أساسي من أطفال يجلبون المياه والحطب لأسر أخرى (٤٤,٧ في المائة) أو يرعون مواشي أسر أخرى (٣٦,٣ في المائة). تعمل نسبة أكبر من الأطفال الإناث بدون أجر مقارنة مع الذكور. وبشكل عام، فإن ٦٣,٤ في المائة من الفتيات العاملات عاملات بدون أجر كأفراد في أسرهن ، و٣٣,٤ في المائة هنّ عاملات بدون أجر. أما الأرقام المقابلة للأطفال الذكور العاملين فهي ٥٣,٨ في المائة و١٩,١ في المائة. في المقابل، ١٩,٨ في المائة من الأولاد مقارنة مع ١,٤ في المائة من الفتيات يعملون مقابل أجر، بشكل أساسي في غير الزراعة. كما أنّ نسبة الأولاد العاملين لحسابهم الخاص وهي ٧,٣ في المائة أعلى من نسبة الفتيات التي تبلغ ١,٧ في المائة.

جدول هـــ.٨ توزيع الأطفال الذكور والإناث العاملين بحسب الحالة العملية

الحالة العملية	كلا الجنسين	الأولاد	الفتيات
عامل بأجر في الزراعة	٦٢،٠٠٠ %٣,٩	٥٨،٠٠٠ %٦,٦	٥،٠٠٠ %٠,٦
عامل بأجر خارج مجال الزراعة	١٢٣،٠٠٠ %٧,٦	١١٦،٠٠٠ %١٣,٢	٦،٠٠٠ %٠,٨
عامل لحسابه الخاص	٧٧،٠٠٠ %٤,٨	٦٤،٠٠٠ %٧,٣	١٢،٠٠٠ %١,٧
فرد في الأسرة عامل بدون أجر	٩٣٩،٠٠٠ %٥٨,٢	٤٧٥،٠٠٠ %٥٣,٨	٤٦٤،٠٠٠ %٦٣,٤

عامل بدون أجر	٤١٣،٠٠٠ %٢٥,٦	١٦٩،٠٠٠ %١٩,١	٢٤٥،٠٠٠ %٣٣,٤
الأطفال العاملون	١،٦١٤،٠٠٠ %١٠٠	٨٨٢،٠٠٠ %١٠٠	٧٣٢،٠٠٠ %١٠٠

يبلغ متوسط ساعات عمل الأطفال الأسبوعية ٢٣ ساعة. ويقدّر بأنّ الأولاد يعملون لساعات أطول مقارنة مع الفتيات: حيث يقدّر متوسط ساعات العمل الأسبوعية بـــ ٢٥,٣ للأولاد و٢٠,٣ للفتيات. كما أنّ هناك نسبة لا يستهان بها من الأطفال العاملين لأكثر من ٣٠ ساعة أسبوعياً (عدد ساعات العمل المحددة على المستوى الوطني الذي يعدّ تخطيها خطراً للأطفال)، خاصة في حالة الأولاد. كما تعمل نحو ١٦ في المائة من الفتيات و٢٧ في المائة من الأولاد لأكثر من ٣٠ ساعة أسبوعياً.

ويقدّر متوسط الدخل الشهري النقدي للأطفال العاملين بـــ ١٦,٩٥٤ ريال يمني. بحسب فئة المقارنة المختارة، وهو ما يشكل ٤٥ إلى ٥٨ في المائة من دخل البالغين. ومن بين أولئك الأطفال العاملين بأجر، يحصل ٤٢,٥ في المائة على منافع من غير الأجر أيضاً، والتي تتضمن في الأغلب وجبات طعام وسكن مجاني أو مدعوم وأيام راحة وملابس.

جدول هـــ.٩ توزيع الأطفال العمّال بحسب أنواع المخاطر التي يواجهونها (في المائة)

	الجنسين		**الأولاد**		**الفتيات**	
الأطفال العمال (أ+ب+ج)	١،٣٠٩،٠٠٠		٦٦٨,٠٠٠		٦٤٠,٠٠٠	
أ) الأطفال في أعمال خطرة	٦٦٣,٠٠٠ %٥٠,٧	%١٠٠	٢٦٤،٠٠٠ %٣٩,٥	%١٠٠	٣٩٩،٠٠٠ %٦٢,٣	%١٠٠
في نشاط اقتصادي خطر	٢٩،٠٠٠ %٢,٢	%٤,٤	٢٨،٠٠٠ %٤,٣	%١٠,٨	١،٠٠٠ %٠,١	%٠,٢
في مهنة خطرة	٦٣٤،٠٠٠ %٤٨,٤	*%٩٥,٦*	٢٣٦،٠٠٠ %٣٥,٣	%٨٩,٢	*٣٩٨،٠٠٠ %٦٢,٢*	%٩٩,٨
ب) الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٣ عاماً	٤٨٠،٠٠٠ %٣٦,٦	%١٠٠	٢٧٩،٠٠٠ %٤١,٨	%١٠٠	٢٠٠،٠٠٠ %٣١,٣	%١٠٠
ج) الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٧ العاملين لأكثر من ٣٠ ساعة/ أسبوع	١٦٦،٠٠٠ %١٢,٧	%١٠٠	١٢٥،٠٠٠ %١٨,٧	%١٠٠	٤١،٠٠٠ %٦,٤	%١٠٠

كما ذكرنا سابقاً، تتألف نسبة كبيرة من الأطفال العاملين (working children) من أطفال عمّال(child labourers) . وبحسب التصنيف التسلسلي للمخاطر كما هو مبيّن في الجدول هـــ.٩، يؤدي ٥٠,٧ في المائة من الأطفال العمّال أعمالاً خطرة. ويشكّل الأطفال الذين لا يؤهلهم صغر سنهم للعمل لساعة واحدة حتى في الأسبوع ٣٦ في المائة من الأطفال العمّال.[٤] كما

[٤] لا وجود لأحكام حول الأعمال الخفيفة في اليمن.

يشكّل الأطفال الذين يعملون لساعات طويلة بالنسبة لسنّهم الـ ١٢,٧ في المائة المتبقية من الأطفال العمّال. وحين يتم النظر بالتفصيل إلى الأطفال العاملين في أعمال خطرة[٥]، نجد أنّ الغالبية الساحقة (٩٥,٦ في المائة) تعمل في مهن خطرة. أما الباقون، فيعملون في أنشطة اقتصادية خطرة (أي التعدين والبناء).

ويمثل الأطفال الذكور ٥١,١ في المائة من الأطفال العمّال، و٥٤,٧ في المائة من الأطفال العاملين. ويبين توزيع العاملين الأطفال وفق النوع الاجتماعي في عمل إلى تعرّض الفتيات بشكل أكبر للمخاطر في العمل. وفي الواقع، فيما ٧٥,٧ في المائة من الأولاد العاملين هم أطفال عمّال، ترتفع النسبة في صفوف الفتيات هي ٨٧,٥ في المائة. كما تختلف المخاطر التي يواجهها الأطفال من الفتيات والأولاد بشكل كبير. ففيما يؤدي ٣٩,٥ في المائة من الأطفال العمّال الذكور عملاً خطراً، تبلغ هذه النسبة ٦٢,٢ في المائة في صفوف الإناث. ويعود السبب في تصنيف نسبة أكبر من الفتيات العاملات ضمن الأطفال العمّال إلى طبيعة مهنتهنّ. (يبيّن الملحق ت لائحة المهن الخطيرة بحسب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في اليمن). وتنخفض نسبة الفتيات في الأنشطة الاقتصادية الخطرة مثل البناء والتعدين. ونظراً لتصنيف نسبة أكبر من الفتيات ضمن فئة الأطفال الذين يؤدون "أعمالاً خطرة"، تنخفض النسبة في صفوف الفتيات مقارنة مع الأولاد كأطفال عمّال بفعل عملهنّ في سن صغيرة جداً (على سبيل المثال أقل من عمر ١٤ سنة) وساعات العمل المفرطة (أي تزيد عن ٣٠ ساعة في الأسبوع).

تشير التحليلات متعددة المتغيرات حول عمل الأطفال وعمالتهم ومتابعة الدراسة إلى أنّ مجموعة من العوامل تزيد من خطر عمل الأطفال وعمالتهم وتقلّص احتمال متابعتهم للدراسة. وفيما يتعلق بالعوامل على الصعيد الفردي، يعدّ العمر محدداً قوياً لعمل الأطفال وعمالتهم، وكذلك لدراستهم. فيواجه الأطفال الأكبر سناً خطر عمل وعمالة أكبر واحتمال أدنى بمتابعة الدراسة. ومع أن الأطفال الإناث لسن عرضة بشكل خاص لمخاطر العمل ، فاحتمال متابعتهنّ للدراسة أدنى. ومن بين العوامل المؤثرة على صعيد الأسرة المعيشية، نجد أنّ المستوى التعليمي لرب الأسرة وإلى حدّ ما، مستوى زوجه/زوجته التعليمي ذو أهمية، بحيث يؤدي المستوى التعليمي الأعلى لرب الأسرة وزوجه/زوجته إلى تقليص احتمال عمل الأطفال ويزيد متابعتهم للدراسة. ومع أنّ حجم الأسرة المعيشية يقلّص خطر عمل الأطفال، فإنّ عدد الأطفال في عمر ٠ إلى ٤ سنوات يؤدي إلى أثراً عكسياً. أيضاً، يمثل الدخل الأسري المنخفض عامل خطر آخر للأطفال: وهو مرتبط

---

[٥] تحدد اتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال، ١٩٩٩ (رقم ١٨٢). ومنذ اعتمادها الأعمال الخطرة . وتطلب الاتفاقية من الدول المصدقة اتخاذ تدابير فورية وفعالة تكفل بموجبها حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والقضاء عليها دون إبطاء. وتحدد المادة ٣ من الاتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال بأنه: كافة أشكال الرق مثل بيع الأطفال والاتجار بهم، والعمل القسري أو الإجباري، بما في ذلك التجنيد القسري للأطفال لاستخدامهم في صراعات مسلحة؛ أو استخدام طفل أو تشغيله أو عرضه لأغراض الدعارة أو إنتاج أعمال إباحية؛ واستخدام طفل أو تشغيله في أنشطة غير مشروعة، ولا سيما إنتاج المخدرات؛ والأعمال التي يرجح أن تؤدي ، بفعل طبيعتها أو بفعل الظروف التي تزاول فيها ، إلى الإضرار بصحة الأطفال أو سلامتهم أو سلوكهم الأخلاقي.

باحتمال أكبر لعمل الأطفال ومتابعة أدنى للدراسة. كما تلعب المتغيرات على مستوى المجتمع دوراً في تحديد الحالة العملية للأطفال، لكن ليس بالضرورة متابعتهم للدراسة. وبشكل ملحوظ، يزيد عدم توفّر المياه عبر شبكات الأنابيب واستخدام الحطب والروث وغيرها من مصادر الطاقة بشكل خاص من خطر عمل الأطفال. إضافة إلى ذلك، يؤثر السكن الريفي في احتمال عمل الأطفال. ومع ذلك، ليس بالضرورة ارتباط أي من المتغيّرات المجتمعية أو السكن الريفي بشكل سلبي مع احتمال متابعة الأطفال للدراسة.

وتختلف العوامل التي تشكل أنماط استخدام الوقت في صفوف الفتيات والأولاد. كما يعتبر المستوى التعليمي لرب الأسرة وزوجه/زوجته وغياب والدة الطفل محددات أقوى لعمل الأولاد وعمالة الأطفال بشكل عام. أما الدخل الأسري والمتغيّرات على مستوى المجتمع، فهي مرتبطة بشكل أوثق بعمل الفتيات وعمل الأطفال. في حالة متابعة الدراسة، يعدّ المستوى التعليمي لرب الأسرة وزوجه/زوجته وغياب زوج/زوجة رب الأسرة محددات أقوى لمتابعة الفتيات للدراسة. من جهة أخرى، يعدّ غياب والد الطفل ووجود أطفال ذكور آخرين في الأسرة والدخل الأسري متلازمات قوية لمتابعة الأولاد للدراسة.

وترجع إحدى الاعتراضات الناشئة ضد عمل الأطفال عن آثارها السلبية المحتملة على متابعة الأطفال للدراسة. ومع أنّه من غير الممكن إنشاء علاقة سببية بين عمل الأطفال ودراستهم باستخدام مسح عمل الأطفال، يلاحظ ارتباط سلبي قوي بين النتيجتين. ويظهر الشكل هـ.٢ انخفاضاً قوياً في معدل متابعة الدراسة حينما يكون الطفل عاملاً مقارنة مع الوقت الذي لا يعمل فيه. كما يظهر الانخفاض قوياً بشكل خاص في صفوف الفتيات: ينخفض معدل متابعة الدراسة من ٦٣,٥ في المائة للأطفال غير العاملين إلى ٤٣,٨ في المائة و٤٥,٤ في المائة للأطفال العاملين والأطفال العمال.

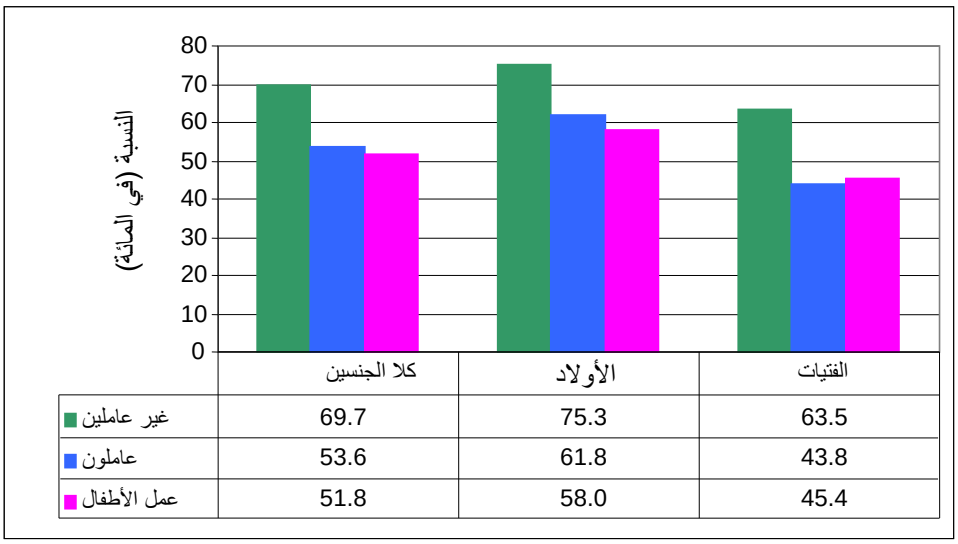

	كلا الجنسين	الأولاد	الفتيات
غير عاملين	69.7	75.3	63.5
عاملون	53.6	61.8	43.8
عمل الأطفال	51.8	58.0	45.4

الشكل هـ.٢ معدل متابعة الدراسة بحسب الحالة العملية والجنس

ويرتفع خطر عدم ارتياد المدرسة على الإطلاق في صفوف الأطفال العاملين والأطفال العمّال أيضاً. وفيما ٩,٣ في المائة فقط من الأطفال غير العاملين بين سن ١٠ و١٧ عاماً لم يرتادوا قط المدرسة، يرتفع هذا الرقم إلى ٢١,١ في المائة في صفوف الأطفال العاملين و٢٣,٢ في المائة في صفوف الأطفال العمّال (الشكل هـ.٣). ويعتبر الارتفاع جوهرياً بشكل خاص في صفوف الأطفال الإناث، ففيما ١٤,٤ في المائة من الفتيات غير العاملات لم يرتدن قط المدرسة، ترتفع هذه النسبة إلى ٣٦,١ في المائة في صفوف الأطفال العاملين من الإناث و٣٦,٥ في المائة في صفوف الأطفال العمّال من الإناث.

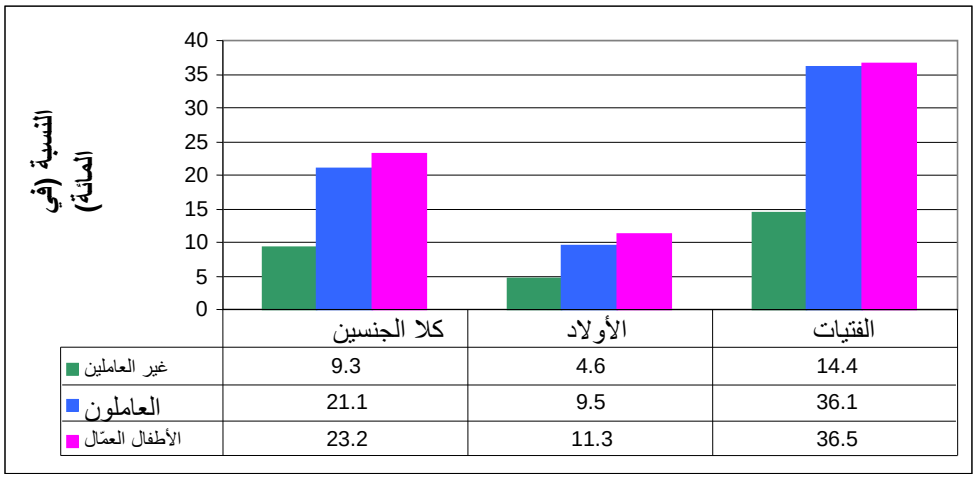

	كلا الجنسين	الأولاد	الفتيات
غير العاملين	9.3	4.6	14.4
العاملون	21.1	9.5	36.1
الأطفال العمّال	23.2	11.3	36.5

الشكل هـ٣ النسبة التي لم تلتحق قط بالمدرسة (١٠-١٧ عاماً) بحسب الحالة العملية والجنس

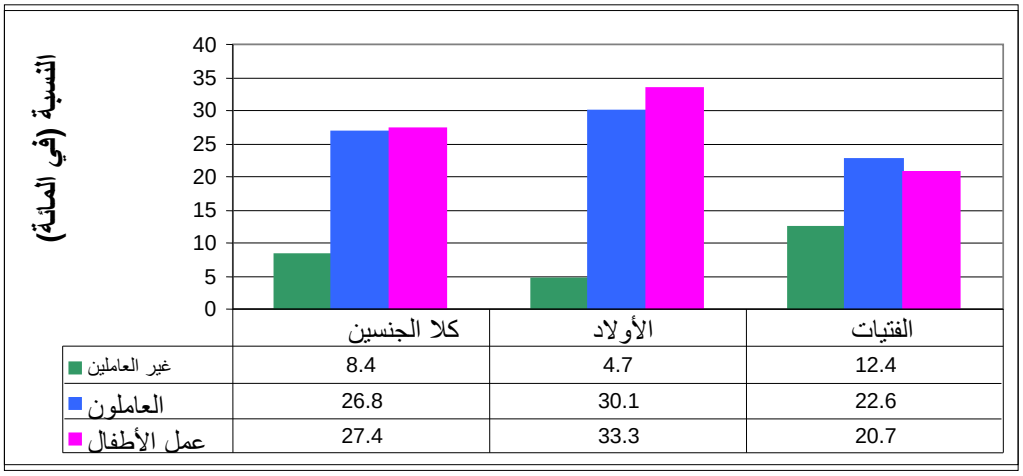

	كلا الجنسين	الأولاد	الفتيات
غير العاملين	8.4	4.7	12.4
العاملون	26.8	30.1	22.6
عمل الأطفال	27.4	33.3	20.7

الشكل هـ٤ النسبة التي سبق لها أن التحقت بالمدرسة (١٠-١٧ عاماً) بحسب الحالة العملية والجنس

يعدّ خطر تسرّب الأطفال من المدرسة أعلى بين الأطفال العاملين والأطفال العمّال. وفيما ٨,٤ في المائة من الأطفال غير العاملين لم يعودا للمدرسة (بعد أن سبق لهم الالتحاق بها)، تزداد هذه النسبة إلى ٢٦,٨ في المائة بين الأطفال العاملين و٢٧,٤ في المائة بين الأطفال العمّال (الشكل

هـــ.٤). وتظهر معدلات تسرّب أعلى بين الأطفال العاملين والأطفال العمّال الذكور مقارنة مع الأطفال الإناث. ويتراوح الارتفاع في معدلات التسرّب في صفوف الذكور بين ٤,٧ في المائة للأطفال غير العاملين و٣٣,٣ في المائة للأطفال العمّال مقارنة مع ١٢,٤ في المائة و٢٠,٧ في المائة في صفوف الأطفال الإناث.

ويظهر الارتباط بين عمل الأطفال (child labour) ومتابعتهم الحالية والماضية للدراسة، تسرب نسبة أكبر من الأطفال العاملين والعمّال الأولاد مقارنة مع الفتيات من المدرسة في تاريخ لاحق بعد الالتحاق بها. في المقابل، لم تلتحق نسبة أكبر من الأطفال العاملين والعمّال الفتيات بالمدرسة قط. نتيجة لذلك، يلاحظ ارتباط سلبي بين العمل والدراسة في صفوف مجموعتي الأطفال العاملين[٦] والأطفال العمّال[٧]. وتشير المعلومات حول المؤهلات التعليمية الأعلى التي حصل عليها الأطفال العاملين والأطفال العمّال إلى تأخرهم بشكل ملحوظ عن الأطفال غير العاملين. فمن بين الأطفال افي عمر ١٧ عاماً، وفيما ٤٨,٦ في المائة من الأطفال غير العاملين لا يتمتّعون بأي مؤهلات تعليمية (ولا حتى شهادة تعليم ابتدائي)، ترتفع النسبة إلى ٦٥,٨ في المائة في صفوف الأطفال العاملين و٧٥,٦ في المائة في صفوف الأطفال العمّال.

وبالتالي، ينبغي أن تكون التدخلات المرتبطة بعمل الأطفال متعددة الأوجه وفي وقت متزامن مع بعضها البعض، من خلال التركيز على معالجة المتابعة المنخفضة للدراسة في صفوف الأطفال بشكل عام والأطفال العاملين بشكل خاص وتشغيل الأطفال الصغار جداً في السن وانخراط الأطفال الأكبر سناً في أعمال خطرة. وقد يكون من شأن أنشطة التوعية الموجهة نحو أهالي الأطفال تقليص المخاطر في مكان عمل الأطفال إلى حدّ ما، مع أنّه قد لا ينتج عنها بالضرورة انسحاب الأطفال من العمل. وبهدف تقليص التسرّب من المدرسة، وتوجيه الأطفال من العمل إلى المدرسة وبقائهم فيها، يجب وضع تدخلات تزيد من جاذبية المدرسة لهم. وتتضمن أمثلة حول تدخلات مماثلة مستخدمة في بلدان نامية أخرى عدّة برامج، مثل التحويل النقدي المشروط والأغذية مقابل الالتحاق بالمدرسة. ومع أنّ هذه البرامج لا تهدف مباشرة إلي تقليص عمل الأطفال، فهي من خلال بقاء الأطفال في المدرسة لفترة أطول وتخفيف وطأة وضع الدخل في الأسر الفقيرة قد تساعد أيضاً في تخفيف مشكلة عمل الأطفال. كما يجب وضع برامج تدريب خاصة للأطفال الأكبر سناً غير الملتحقين بالمدارس، مع الأخذ في الاعتبار إلى كون البعض منهم لم يلتحقوا قط بالمدرسة. ويجدر أيضاً إيلاء عناية خاصة بالفتيات الريفيات العاملات اللواتي يشكّلن أكبر مجموعة من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس.

---

[٦] Working children (الاطفال العاملون) كل الأطفال الذين يعملون.

[٧] Child labourers (الأطفال العمال) الأطفال الذين يقومون بأعمال خطرة بالإضافة إلى أطفال آخرين يعتبرون، نظراً لسنهم أو عدد ساعات عملهم، بأنّهم يواجهون مخاطر مختلفة على تطورهم الجسدي والاجتماعي والنفسي والتعليمي بسبب عملهم